

دور مواقع التواصل الإلكتروني في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا السياسية

د. عبد الناصر قاسم الفراء^{1*}

¹ جامعة القدس المفتوحة، قطاع غزة، فلسطين

تاريخ الإرسال (2014/04/22)، تاريخ قبول النشر (2014/12/21)

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور مواقع التواصل الإلكتروني في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا السياسية، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي الاجتماعي بشقيه الوصفي والتحليلي على عينة من جمهور الشباب الفلسطيني بلغت (400) شاب في محافظات غزة.

وقد تم التعرف على مدى استخدام الشباب الفلسطيني لمواقع التواصل الإلكتروني، وما المواقع الأكثر استخداماً، وبيان دور تلك المواقع في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا السياسية، وتسليط الضوء على نوع القضايا السياسية التي يتناولها الشباب الفلسطيني عبر مواقع التواصل الإلكترونيين وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

1. أن الشباب الفلسطيني يستخدمون مواقع التواصل الإلكتروني بشكل دائم بنسبة 92.2%، وبلغت نسبة الذين يستخدمونها أحياناً 6.5%، وهذا مؤشر بأن نسبة كبيرة من الشباب الفلسطيني يستخدمون مواقع التواصل الإلكتروني.
 2. بيّنت الدراسة أن شبكة الفيس بوك من أكثر مواقع التواصل الإلكتروني استخداماً بنسبة 96.5%، ثم تلاها موقع اليوتيوب بما نسبته 1.5%، ثم تويتر بما نسبته 1.25%، ثم جوجل بلس بما نسبته 0.5%، ثم المدونات بنسبة 0.25%.
 3. أشارت الدراسة إلى أن نسبة 56.14% من الشباب الفلسطيني أجابوا أن مواقع التواصل الإلكتروني استطاعت أن تنمي مشاركتهم في القضايا السياسية.
 4. جاءت القضايا السياسية التي يتناولها الشباب الفلسطيني عبر مواقع التواصل الإلكتروني بالترتيب حسب الأكثر أهمية فالأقل وفقاً للتالي: (إنهاء الإنقسام والمصالحة الوطنية، الحركات والفصائل السياسية، الحصار والاحتلال الإسرائيلي، الانتخابات الفلسطينية، الأسرى، تهويد القدس وضياح الهوية الفلسطينية، الجدار والاستيطان).
- ولم تظهر نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الشباب الفلسطيني وفق المتغيرات التالية: (الجنس، الحالة الاجتماعية، العمر).

كلمات مفتاحية: مواقع التواصل الإلكتروني، الشباب الفلسطيني، القضايا السياسية.

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل: nasfara@hotmail.com

The Role of the Electronic Communication Sites in the Development of the Participation of the Palestinian Youth in the Political Issues

Abstract

The study aimed to reveal the role of the electronic communication sites in the development of the participation of the Palestinian youth in political issues, and used the survey method, both descriptive and analytical on a sample of young audience which was about 400 young Palestinians in Gaza Provinces.

This study shows the extent of use of the Palestinian youth of networking sites, mail, etc. and the sites that are mostly used, and clarifying the role of such sites in the development of the participation of Palestinian youth towards political issues. Also this study has highlighted political issues that have been raised through the sites of electronic communication and discussed by the Palestinian youth and the extent of benefit of them. The outcomes of this study were as follows:

1. Palestinian youth use e- networking sites permanently by 92.2 %, and the percentage of those who use them sometimes is 6.5 %, which is an indication that a large proportion of young Palestinians are using e-networking sites.
2. The Study showed that Face book network is one of the most widely used e-networking sites by 96.5%, followed by YouTube with a percentage of 1.5%, then Twitter with a percentage of 1.25%, then Google Plus with a percentage of 0.5% , then the blogging with a percentage of 0.25%.
3. The Study indicated that 56.14 % of Palestinian youth answered that e- networking sites have developed their participation in political issues.
4. The study pointed out that the Palestinian youth said that political issues which are covered by the networking sites, have been discussed in order from the most important to less according to the following: (ending the division and national reconciliation, movements and political parties , the siege and the Israeli occupation, the Palestinian elections, the prisoners, the Judaization of Jerusalem and the loss of Palestinian identity, the wall and settlements).

The study has come to a conclusion that there are no significant statistical differences in the averages of responses of young Palestinians according to the following variables: (sex, marital status, age).

Keywords: The Electronic Communication Sites, The Palestinian Youth, The Political Issues.

المقدمة:

شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعاً من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء إلكتروني افتراضي، قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود وزاوج بين الثقافات، وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس مواقع التواصل الإلكتروني، وتعددت هذه الشبكات واستأثرت بجمهور واسع من المتلقين، ولعبت الأحداث السياسية والطبيعية في العالم دوراً بارزاً في التعريف بهذه الشبكات، وبالمقابل كان الفضل أيضاً لهذه الشبكات في إيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو عن تلك الأحداث، الأمر الذي ساعد في شهرة وانتشار هذه الشبكات وأهمها: الفيس بوك، تويتر، واليوتيوب، البريد الإلكتروني.

وما يلفت الانتباه إلى أن هناك نمواً هائلاً على مستوى العالم عموماً، وعلى مستوى الدول العربية خصوصاً، في إنشاء حسابات على شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، لدى الأفراد في مختلف الأعمار، ومعظمهم من الشباب في مرحلتهم التعليمية الجامعية وقبل الجامعية، كما أشارت تلك الدراسات إلى أن هؤلاء المشتركين يقضون ويستغرقون أوقاتاً طويلة في التفاعل والتواصل مع الآخرين عبر تلك الشبكات والأدوات الاجتماعية الرقمية، في إطار بيئة من المناقشات والمناظرات والمطارات والحوارات في عالم ومجتمع افتراضي (فراولة، 2006: 1).

وفي هذا الصدد يشير (الشوادي، 2011:55) إلى أن التواصل الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت هو عملية التفاعل اللازمة لتبادل الخبرات والأفكار والمعلومات والاتجاهات عبر شبكة الإنترنت.

ويؤكد في هذا المجال (القاعود، 2006:21) أن شبكة الإنترنت توفر مسرحاً للتواصل بين الأشخاص بطرق الكترونية مختلفة منها: الكتابية النصية والصوتية المرئية وما توفره كذلك شبكة الانترنت من وسائل الراحة والترفيه والتسلية والترويح عن النفس، كما أنها تعطي مجالاً للأفراد للتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم بكل حرية وديمقراطية بعيداً عن الضغوط الاجتماعية والسياسية.

وهناك إجماع بين العديد من الباحثين على أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة وفي مقدمتها شبكة الإنترنت قد فتحت عصراً جديداً من عصور الاتصال والتفاعل بين البشر وفي وفرة المعلومات والمعارف التي تقدمها لمستخدميها ولكن على الجانب الآخر هناك مخاوف من الآثار السلبية الجسدية والنفسية والاجتماعية والثقافية التي قد تحدثها (Alger, 2007: 1).

وقد أشار (Simpson, 2005:10) إلى أن مواقع التواصل الإلكتروني تتيح للمشاركين مستوى مرتفع من الوجود الاجتماعي مع زملائهم من خلال المشاركة في المحادثات والحوارات والنقاشات وإرسال الأسئلة وتلقي الاستجابات. وأكد (Wang, 2003:143-150) على أن عملية التواصل الإلكتروني من خلال مواقع شبكة الإنترنت والجلوس لساعات أمام الإنترنت وإدخال عملية التواصل الاجتماعي بصورة دائمة هو ما يسمى بالاستخدام القهري للإنترنت، حيث يمكن من خلال هذا التواصل الإلكتروني أن تتخطى الحدود الدينية والأخلاقية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والتعبير عن أبرز القضايا التي تهم المستخدمين.

وتتيح مواقع التواصل الإلكتروني ظهور نمط تفكير منطقي تتداخل فيه أفكار متنوعة ترتكز على مفاهيم مختلفة لقضايا عامه منها السياسية، والتي تؤدي إلى إبراز الحوار السياسي مع الأصدقاء، ومناقشة الأنشطة السياسية والأحداث الجارية والانجذاب لإقامة علاقات عبر مواقع التواصل الإلكتروني؛ بهدف الإصلاح والتعبير عن الرأي بحرية بما توفره المواقع الإلكترونية من إثارة فكرية والشعور بالإنبهار أمام الإنترنت والحماس والفاعلية والجاذبية لتناول مختلف القضايا السياسية الفلسطينية، وأنها السبيل الوحيد للخروج من الصمت السياسي وممارسة الديمقراطية خاصة في ضوء الأنظمة السياسية الديكتاتورية التي تعيشها الدول العربية لتمييزها بعدم وجود رقابة.

فلقد شهدت الأراضي الفلسطينية منذ بداية عام 2011م حراكاً جماهيرياً واسعاً، شاركت فيه كل الفئات والطبقات والشرائح المجتمعية والسياسية الفلسطينية لإجراء إصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية واسعة كإنهاء حالة الانقسام الفلسطينية، وما ترتب على ذلك من تردي في الأوضاع الاقتصادية في البلاد، وانتشار الفساد المالي والإداري وغلاء الأسعار، وارتفاع معدلات الفقر والبطالة، وإمكانية إيصال فكرة هذه الإصلاحات بشكل واسع تم استخدام أدوات الإعلام الجديد، لا سيما شبكات التواصل الاجتماعي، التي استقطبت الرأي العام الفلسطيني.

لذا فإن مواقع التواصل الإلكتروني تلعب دوراً مهماً في تنمية مشاركة الشباب في قضايا المجتمع وفي مقدمتها القضايا السياسية، وذلك من خلال قيام المجموعات الشبابية بإنشاء صفحات خاصة بهم على هذه المواقع يتبنون بها قضايا المجتمع التي تقع في صلب اهتماماتهم فيعملوا على نشرها والدفاع عنها باستخدام مهارات التواصل والمناصرة والضغط. لهذا يتم التركيز على مرحلة الشباب باعتبارها المرحلة الحاسمة في تقدم المجتمع أو تأخره.

الدراسات السابقة:

1. دراسة زهير عابد (2012)، بعنوان: "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي".

اعتمدت هذه الدراسة على مدخل الاستخدامات والاشباع، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التحليلية، وهدفت إلى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى جمهور طلبة الجامعات الفلسطينية، وقد اعتمدت على منهج المسح لعينة من طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، حيث قام الباحث باختيار عينة عشوائية طبقية من الطلبة بلغ قوامها 500 مبحوث، وأوضحت نتائج الدراسة تفوق البريد الإلكتروني على باقي مواقع شبكات الاجتماعي من حيث الاستخدام في المرتبة الأولى، وبنسبة 88.8 %، يليه في المرتبة الثانية الفيس بوك، وبنسبة 79.8 %، وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 89.6 %، وأنهم يتقنون بها وبالدور الذي تقوم به في تشكيل الرأي العام لديهم بدرجة متوسطة بلغت نسبتها 58.2 %.

2. دراسة ممدوح محمد (2012)، بعنوان: "شبكات التواصل الاجتماعي والتحولات السياسية في المجتمع المصري: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي".

حيث استعانت الدراسة بالأسلوب الوصفي التحليلي لوصف وتحليل رؤية أفراد العينة اتجاه مشكلة الدراسة. وطبقت الدراسة على عينة قوامها 300 مبحوث من الشباب بجامعة كفر الشيخ واستهدفت الدراسة دراسة وتحليل دور شبكات التواصل الاجتماعي في التحولات السياسية التي شهدتها المجتمع المصري من خلال القيام بدراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي لمعرفة رؤيتها لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التحولات السياسية التي شهدتها المجتمع المصري في السنوات الأخيرة، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها إسهام شبكات التواصل الاجتماعي بدور رئيسي في التحولات السياسية التي شهدتها المجتمع المصري في السنوات الأخيرة، حيث أتاحت فضاءً واسعاً من أجل التعبير عن الحركات الاجتماعية الجديدة مثل حركة شباب 6 إبريل، وأوضحت حركة كفاية أن الدور الأبرز هو لشبكات التواصل الاجتماعي، وعلى الرغم من التأثير الكبير لشبكات التواصل الاجتماعي في الثورات العربية وخاصة الثورة المصرية، إلا أنه لا يمكن المبالغة والتهويل في تأثيرها، حيث تمثل دورها بصورة رئيسية في التعبئة الأيديولوجية للثورة وتنظيم وقائعها وأحداثها، وكان لشبكات التواصل الاجتماعي دور فعال ومهم في التحولات السياسية بمساهمتها في قيام ونجاح ثورة ٢٥ يناير.

3. دراسة محمود الفطافطة (2011)، بعنوان: "مدى علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتعبير في فلسطين- الفيس بوك نموذجاً".

وهي دراسة وصفية، استخدمت تحليل المضمون لعينة من صفحات الفيسبوك للمجموعات الفلسطينية، حيث هدفت هذه الدراسة المطولة التي جاءت في 224 صفحة إلى معرفة علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتعبير في فلسطين مع التركيز على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" لما له من أهمية من حيث الإقبال عليه وأثره في تجسيد مثل هذه الحرية سواء أكان ذلك العالم الافتراضي أو في العالم الواقعي. واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، حيث عمدت إلى رصد واقع حرية الرأي والتعبير في فلسطين ومدى التبادل والاستفادة التي من الممكن أن

يوفرها المجال الاتصالي الجديد للحركات الاجتماعية الفلسطينية في تنظيم ذاتها والتعبير عن أحلامها في قضايا كبرى أهمها الاحتلال وليس غيرها الانقسام، وقد خلصت الدراسة بمجموعة كبيرة من النتائج أهمها، أن الجهد الفلسطيني استغل الإعلام الجديد لبناء رأي عام، لكنه لم يستطع تجاوز طرق العمل التقليدية في الأداء الفلسطيني في كافة حقوله، وأيضاً أن المجال التقني ساهم بتعزيز حرية التعبير وإعطائها متفلس وطريقة للنشر لكنه لم يبن ثقافة الاختلاف واحترام الرأي الآخر، وأن هناك ضعف في الأدبيات الأكاديمية المتعلقة بنظريات التحول وعلاقتها بنظريات الوسائط الاتصالية في المشهد الفلسطيني.

4. دراسة عبده حافظ (2011)، بعنوان: "تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدوافع الحقيقية للتواصل بين الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية، وأكدت الدراسة أن تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية يعد ظاهرة اجتماعية أكثر منها ضرورة أحدثتها التكنولوجيا الحديثة، وأظهرت أن إيمان الفئة الشبابية على الاستخدام المفرط للشبكات الاجتماعية، أدى إلى فقدان المهارات المطلوبة لإقامة علاقات إجتماعية في البيئة المجتمعية الواقعية، وتراجع الاتصال الشخصي المواجهي في مقابل التواصل عبر الشبكات الاجتماعية، الأمر الذي يؤدي إلى جنوح الشباب نحو الإغتراب الإجتماعي.

5. دراسة منال منصور (2011)، بعنوان: "التأثيرات المترتبة على استخدام الشباب الجامعي لموقع الفيس بوك".

حيث هدفت هذه الدراسة للتعرف على دوافع مشاركة الشباب في الحملات التي ينظمها الموقع، والتعرف على أهم الحملات الإعلامية التي يشارك الشباب فيها عبر الموقع، واعتمدت الدراسة على منهج المسح لعينة من جمهور الشباب الجامعي، وقامت الباحثة باختيار عينة عمدية من الشباب الجامعي الذي يستخدم الإنترنت وكان قوامها 250 مفردة من إجمالي الملتحقين بكلليات جامعة قناة السويس بمحافظة بورسعيد، واعتمدت الدراسة على استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، جاءت المواقع الاجتماعية في الترتيب الأول بنسبة 40.2%، وبالنسبة لأهم المواقع الاجتماعية وأكثرها استخداماً لدى الشباب الجامعي جاء الفيس بوك في الترتيب الأول بوزن نسبي 4.2% ويليه في الترتيب الثاني موقع تويتر بوزن نسبي 2.2%، وكانت حملات الترويج عن السلع المصرية أهم الحملات التي يشارك فيها الشباب المصري وذلك بنسبة 1.3%، أما عن أسباب تفضيل الشباب المواقع الاجتماعية فقد تمثلت في التواصل مع الآخرين وتشكيل مجموعات من الأصدقاء في الترتيب الأول بنسبة 27%.

6. دراسة (Bynumm S., 2011)، بعنوان: "استخدام الوسائط الاجتماعية من أجل زيادة فرص مشاركة الطلاب".

هدفت الدراسة إلى التعرف على الطرق المثلى للاستفادة من وسائل الإعلام الاجتماعي - متمثلة في شبكات التواصل الاجتماعي - في تحسين اندماج الطلبة في مرحلة التعليم الثانوي في العملية التعليمية. وقد تم استخدام المنهج الوصفي النوعي لإجراء الدراسة. حيث أجريت مقابلة مفتوحة مع عينة الدراسة التي تكونت من 10 مديري ومدرسي مدينة بيكر سفيلد في ولاية كاليفورنيا. وقد اعتمد الباحث على تحليل أجوبة العينة بشكل نوعي، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد معوقات كثيرة تحول دون استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؛ على أساس أنها المكون الرئيس للإعلام الاجتماعي، في المراحل التعليمية الثانوية، وكان من أهم هذه المعوقات هو موقف الإدارة التعليمية

التي تحجب صلاحية استخدام الإنترنت عن الحرم المدرسي داخل المعامل، في حين يستخدم الطلبة الإنترنت عن طريق أجهزتهم المحمولة!! والنتيجة أن المدرسين هم الذين يحرمون. كما أن المعوق الرئيس الثاني هو آراء المدرسين السلبية نحو تكوين أي علاقة مع الطلبة على مواقع التواصل الاجتماعي. كما توصلت الدراسة إلى أن استخدام الشبكات الاجتماعية أصبح ضرورة لكن وفق ضوابط تجعل من التواصل بين المدرس والطالب مريح ورسمي.

7. دراسة مراد خورشيد (2011)، بعنوان: "دور الإعلام في تنشيط الحراك السياسي العربي : شبكات التواصل الاجتماعي نموذجاً".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية توظيف الحراك السياسي العربي، لإمكانات مواقع التواصل الاجتماعي في تأجيج الثورات العربية وإدامة زخمها وتعبئة شبابها، وخلصت الدراسة إلى أن هذه المواقع أصبحت محطات حشد للمشاركة في الحراك السياسي، وكسرت حاجز الخوف وحولت العمل السياسي السري إلى نشاط علني، وقامت بدور التعبئة الأيديولوجية للثورات، وحققت حضورها في نشر أفكار الثورات وتبني مطالب الثوار والترويج لهذه المطالب.

وأوضحت الدراسة أن هذه المواقع أدت دوراً كبيراً في التنسيق بين الثوار وتم توظيفها في مسألة التشبيك بين المجموعات السياسية وتنظيم الاعتصامات، وساهمت في تغيير الصورة النمطية للشباب العربي، إذ حولته من شباب كان يوصف بالسطحية، إلى شباب فاعل يتوق للحرية والكرامة والتغيير.

ومن الدراسات السابقة يرى الباحث أن بعض الدراسات اهتمت بالثورات العربية التي شهدتها بعض الدول العربية، وأجريت عدة دراسات ميدانية حول اعتماد الجمهور على وسائل الاتصال الحديثة كمصدر للمعلومات، وأخرى اهتمت بدور الإعلام الجديد وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي في تنشيط الحراك السياسي العربي، وأجريت الدراسات الميدانية على الجمهور بشكل عام، ولم تهتم بنوعية الجمهور، كجمهور الشباب بوجه خاص. هناك حاجة للمزيد من هذه الدراسات لكي توصل دور مواقع التواصل الإلكتروني في تنمية مشاركة الشباب في قضايا المجتمع بالشكل الكافي وخصوصاً في المجتمع الفلسطيني الذي لا يزال يفتقر لمثل هذه الدراسات. وأثبتت نتائج الدراسات السابقة أن مواقع التواصل الإلكتروني أصبحت محطات حشد لتنمية المشاركة في القضايا السياسية، وأنها أدت دوراً كبيراً في الثورات العربية من خلال التنسيق بين الثوار.

مشكلة الدراسة:

إن التكنولوجيا الحديثة لوسائل الاتصال ومنها المواقع الاجتماعية الإلكترونية، أصبحت مسرحاً للتعبير وابدأ الرأي حول النظم السياسية، وذلك بما يتيح تلك المواقع من تأثير في الحياة السياسية الفلسطينية بما تؤديه من أدواراً سياسية هامة جداً؛ لذا فقد أصبحت مواقع التواصل الإلكتروني تلعب دوراً مهماً في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في قضايا المجتمع، وذلك من خلال قيام المجموعات الشبابية بإنشاء صفحات خاصة بهم على هذه المواقع يتبنون بها قضايا متنوعة منها القضايا السياسية التي تقع في صلب اهتمامات الشباب الفلسطيني فيعملوا على نشرها والدفاع عنها باستخدام مهارات التواصل والمناصرة والضغط، وجاء التركيز على مرحلة الشباب الفلسطيني باعتبارهم

المرحلة الحاسمة في تقدم المجتمع أو تأخره. ومن هنا يمكن الاعتماد على هذه المواقع في تنمية وتوجيه الرأي العام السياسي الفلسطيني من خلال نشاط هذه المواقع الإلكترونية.

مما سبق يمكن القول أن مواقع التواصل الإلكتروني تكون صوتاً سياسياً لفئة الشباب، التي وجدوا فيها منفذاً للتعبير عن آمالهم ورغباتهم وطموحاتهم في الإصلاح السياسي، والتي استقطبت الرأي العام، وألزمت الحكومات على إتخاذ قرارات وإجراءات دون رغبتها، مما يجعلها وسيلة ملائمة لدراسة التعبيرات السياسية، خاصة بما يمر به المجتمع الفلسطيني من اضطرابات سياسية صعبة في استراتيجية مقاومته ضد الاحتلال الإسرائيلي من ناحية، وانتهاء حالة النقسام السياسي بين قطاع غزة والضفة الغربية من ناحية أخرى، واستناداً إلى ما سبق، فإن مشكلة هذه الدراسة تتمثل في السؤال الرئيس التالي :

ما دور مواقع التواصل الإلكتروني في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا السياسية؟

ويتفرع عن التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مدى استخدام الشباب الفلسطيني لمواقع التواصل الإلكتروني؟ وما هي مواقع التواصل الإلكتروني الأبرز التي يستخدمها الشباب الفلسطيني؟
2. ما دور مواقع التواصل الإلكتروني في تنمية مهارات التفاعل والمشاركة في القضايا السياسية لدى الشباب الفلسطيني؟
3. ما القضايا السياسية المثارة عبر مواقع التواصل الإلكتروني في فلسطين؟
4. ما مدى الاختلاف في الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الإلكتروني في إتاحة فرص المشاركة في القضايا السياسية من وجهة نظر الشباب الفلسطيني باختلاف المتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، العمر)؟

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. التعرف على مدى استخدام الشباب الفلسطيني لمواقع التواصل الإلكتروني.
2. التعرف على أبرز مواقع التواصل الإلكتروني استخداماً من قبل الشباب الفلسطيني.
3. إبراز أهم القضايا السياسية المثارة عبر مواقع التواصل الإلكتروني والتي يتناولها الشباب الفلسطيني.
4. التعرف على مدى الاختلاف في الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الإلكتروني في إتاحة فرص المشاركة في القضايا السياسية من وجهة نظر الشباب الفلسطيني باختلاف المتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، العمر).
5. التوصل إلى نتائج وتوصيات توضح دور مواقع التواصل الإلكتروني في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا السياسية.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة وفقاً للاعتبارات الآتية:

1. إبراز الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الإلكتروني، في إيجاد بدائل وأدوات جديدة للشباب الفلسطيني في أحداث تأثيرات على الوضع السياسي المتردي الذي يمر به المجتمع الفلسطيني ولتعزيز مشاركتهم سياسياً.

2. إبراز استخدام الشباب الفلسطيني واهتمامهم بمواقع التواصل الإلكتروني كوسيلة عصرية في المشاركة بالقضايا السياسية، من أجل تعزيز الكفاح نحو الحرية والعدالة والمساواة.
3. أهمية مناقشة القضايا السياسية التي يتناولها الشباب الفلسطيني عبر مواقع التواصل الإلكتروني، التي من الممكن إذا وظفت أن تسهم في إجراء إصلاحات سياسية في المجتمع الفلسطيني.
4. تعدّ مواقع التواصل الإلكتروني وسيلة للتواصل، فكان لا بد من التعرف على بعض النقاط المهمة والمؤثرة فيها وعلاقتها بمشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا السياسية ومسؤولياتهم اتجاهها في ظل تنوع وكثافة الحاجات التي يعاني منها المجتمع الفلسطيني، والمعوقات التي تحول دون تحقيقها.

مصطلحات الدراسة الإجرائية:

مواقع التواصل الإلكتروني:

هي منظومة من شبكات اجتماعية الكترونية تفاعلية عبر الإنترنت، تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم، يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد أو مدرسة أو فئة معينة، في نظام عالمي لنقل المعلومات، وتعزز العلاقات بين البشر، والتي يستخدمها الشباب الفلسطيني للتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال، وتختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر (راضي، 2003:23).

المشاركة السياسية للشباب:

تعرف المشاركة السياسية بأنها المسؤولية السياسية تجاه المجتمع وتحديد الاحتياجات والتوجه نحو البحث عن حلول واتخاذ قرارات والتخطيط على مستوى الجماعات والتنظيمات والمنظمات العاملة في الشؤون السياسية، والاشتراك في عملية إيداء الرأي والنهوض بالوضع السياسي على مستوى الجماعات والتنظيمات السياسية على كافة المستويات العاملة، وضرورات التعلق بالمواطنة ما ترتبه من حقوق والتزامات سياسية (رحال، 2006:11).

وفي السياق الفلسطيني فإن مفهوم المشاركة السياسية له العديد من الصور والأشكال فالمشاركة في إيداء الرأي السياسي سواء ضد الاحتلال الإسرائيلي أو لإنهاء الانقسام بين قطاع غزة والضفة الغربية هي من بين أشكال المشاركة السياسية، كما أن المشاركة في النقابات أو الاتحادات أو مؤسسات النجتمع المدني أو مؤسسات الحكومة وإمكانية الترشح للانتخابات بكافة مستوياتها كلها من أشكال المشاركة السياسية.

القضايا السياسية:

مجموعة الآراء والتصورات والاتجاهات التي تتكون لدى أعداد كبيرة من الشباب الفلسطيني تتضمن ثقافة سياسية حول موضوع سياسي يشغل اهتمامهم بما يخص أي وضع سياسي فلسطيني، ويتم مناقشتها والحديث عنها كواجب وطني في الدفاع عن الأرض -وتعتبر قضايا خاصة مميزة للشعب الفلسطيني-، وتعتبر المشاركة بالقضايا السياسية الفلسطينية تعبيراً عن قناعة وإيماناً من الشباب بأنهم جزء من القضية السياسية لهم مصلحة مباشرة في دعمها أو معارضتها.

مدخل نظري:**مفهوم ومميزات مواقع التواصل الإلكتروني:**

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة ثورة حقيقية في عالم الاتصال حيث انتشرت شبكة الإنترنت في كافة أرجاء المعمورة، وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع، وأحدثت ثورة في واقع العلاقات بين الغرب والشرق وبين الدول المتقدمة والنامية، فألغت الحدود وزوجت بين الثقافات، وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس باسم شبكات التواصل الاجتماعي، وتعددت هذه المواقع واستأثرت بجمهور واسع من المتلقين، ولعبت الأحداث السياسية والطبيعية في العالم دوراً بارزاً في التعريف بهذه المواقع الإلكترونية، وبالمقابل كان الفضل أيضاً لهذه المواقع في إيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو عن تلك الأحداث، الأمر الذي ساعد في شهرة وانتشار هذه الشبكات وأهمها: الفيس بوك، تويتر، واليوتيوب (حمودة، 2013:56).

ومواقع التواصل الإلكتروني هي تركيبة اجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات، وتتيح التواصل بين الأعضاء في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة... إلخ)، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر؛ مثل: إرسال الرسائل، أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض (الدريملي، 2013:37).

وتتنوع أشكال وأهداف الشبكات الاجتماعية، فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام وتكوين الصداقات حول العالم وبعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدد وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عميقاً كطبيعة الوضع الاجتماعي أو السياسي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص (صادق، 2008:157).

أهمية مواقع التواصل الإلكتروني:

من خلال التعريف السابق يمكن بسهولة استنتاج أهمية مواقع التواصل الإلكتروني في إتاحة المجال واسعاً أمام الإنسان للتعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره وأفكاره مع الآخرين، خاصة وأن هناك حقيقة علمية وهي أن الإنسان اجتماعي بطبعته وبفطرته يتواصل مع الآخرين ولا يمكن له أن يعيش في عزلة عن أخيه الإنسان. وقد أثبتت كثير من الدراسات والبحوث العلمية أن الإنسان لا يستطيع إشباع جميع حاجاته البيولوجية والنفسية دون التواصل مع الآخرين؛ فحاجاته هذه تفرض عليه العيش مع الآخرين لإشباع هذه الحاجات. أما الاحتياجات الاجتماعية فلا يمكن أن تقوم أساساً دون تواصل إنساني مع المحيط الاجتماعي ولذلك فالإنسان كائن اجتماعي بطبيعته لا يمكن أن يعيش بمفرده (التقرير الثاني للإعلام الاجتماعي، 2011).

مميزات مواقع التواصل الإلكتروني:

وبالرغم من ذلك فإن مواقع التواصل الإلكتروني تتميز عن غيرها من المواقع في الشبكة العنكبوتية بعدة ميزات، من أبرزها (أبوشنب، 2013:51):

- إن هدف المواقع الإلكترونية هو خلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي تقني يجمع مجموعة من الأشخاص من مناطق ودول مختلفة على موقع واحدة، تختلف وجهاتهم ومستوياتهم وألوانهم، وتتفق لغتهم التقنية.

■ إن الاجتماع يكون على وحدة الهدف سواء التعارف أو التعاون أو التشاور أو لمجرد الترفيه فقط وتكوين علاقات جديدة، أو حب للاستطلاع والاكتشاف.

■ إن الشخص في هذا المجتمع عضو فاعل، أي أنه يرسل ويستقبل ويقرأ ويكتب ويشارك، ويسمع ويتحدث، فدوره هنا تجاوز الدور السلبي من الاستماع والاطلاع فقط، ودور صاحب الموقع في هذه الشبكات دور الرقيب فقط، أي الاطلاع ومحاولة توجيه الموقع للتواصل الإيجابي.

كما تتميز مواقع التواصل الإلكتروني عن غيرها بعدة ميزات (العوضي، 2014:46):

1- العالمية: حيث تلغى الحواجز الجغرافية والمكانية، وتتخطى فيها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، في بساطة وسهولة.

2- التفاعلية: فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية المقيتة في الإعلام القديم - التلفاز والصحف الورقية وتعطي حيزاً للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.

3- التنوع وتعدد الاستعمالات: فيستخدمها الطالب للتعلم، والعالم لبث علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء... وهكذا.

4- سهولة الاستخدام: فالشبكات الإلكترونية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.

5- التوفير والاقتصادية: اقتصادية في الجهد والوقت والمال، في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي، وليست ذلك حكراً على أصحاب الأموال، أو حكراً على جماعة دون أخرى.

إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الإلكتروني:

وبما أن لكل شيء إيجابيات وسلبيات فإن شبكات التواصل الإلكتروني كذلك لها إيجابياتها وسلبياتها، حيث تضاربت الآراء مع قبول ورفض لانتشار المواقع الإلكترونية على الشبكة العالمية العنكبوتية؛ الانترنت، معتمداً في ذلك على دراسات وبحوث أقامها العديد من الباحثين الاجتماعيين والأطباء في مجال علم النفس والطب أيضاً، حيث استنتجوا من خلالها أن هناك العديد من التأثيرات السلبية التي تنتج من الإدمان عليها لاسيما تلك العوارض النفسية وهي الانعزال في غرفة واحدة أمام شاشة، وإن كانت صغيرة ولكنها تضع العالم بأكمله بين يدي المستخدمين وبسهولة كبيرة يصل الى حيث يشاء، فإنها وبحسب آراء بعض الأطباء النفسيين هي حالة من السكون والخمول لأن الشخص عندما يقوم بذلك فهو سيفقد متعة الحياة من مغامرة وتشويق وتعارف مباشر واطلاع أقرب وتجارب أكبر (ريان، 2001:96).

لكن البعض الآخر من الأطباء يرون أن هناك حالة إيجابية لذلك فهو يسمح للمشارك بالبوخ بكل ما في نفسه من دون خجل أو خوف، ومن جانب آخر فإن هناك العديد من المشاكل التي تسببها هذه الشبكات الاجتماعية منها انتهاك الخصوصية وهدر الوقت ومشاكل زوجية، بل وصل بها الحال لتصبح منبراً للسياسيين والمعارضين تعبر عن آرائهم وأفكارهم.

استخدام مواقع التواصل الإلكتروني وحركات التغيير السياسي:

لقد أطلق على الثورات التي اجتاحت الدول العربية خلال الربيع العربي تسميات عديدة منها: ثورة الفيس بوك، ثورة الياسمين، ثورة الفراعنة، الثورة الخضراء، وثورة الكرامة وغيرها، وبالرغم من أحقية هذه التسميات وتوق الشعوب إلى العتق والحرية، فإن شبكات التواصل الاجتماعي لعبت دوراً ريادياً في هذه التحركات الشعبية، وإن أبطالها هم أناس عاديون من جيل الشباب، المحرومون من أبسط الحقوق المدنية في الحرية والعمل وإبداء الرأي والتجمهر والتظاهر، هذا الجيل من الشباب اختار أن يقف بوجه الحكام الطغاة ويطالبهم بحقوقه المشروعة، حاملاً سلاح العلم والمعرفة والرأي الجريء، فتحول هؤلاء الشباب إلى صحفيين ومراسلين وكتاب في لحظة من الزمن، وقد لا يكون الغالبية العظمى منهم يعرف شيئاً قبل هذه الأحداث، عن ماهية شبكات التواصل الإلكتروني ودورها في بث روح التحدي لديهم (علاونة، 2012:10).

بالطبع استخدموا هذه الشبكات كوسيلة تفاعلية بينهم، ونشر وتبادل الأخبار والمعلومات الهامة، وتحديد مواعيد وأماكن الحشود الجماهيرية التي ينوون الانطلاق منها، إلى أماكن ذات تأثير رمزي على جميع المواطنين كالساحات والميادين العامة، كما أوصلوا أنباء تلك التحركات الجماهيرية إلى كافة أنحاء العالم، عبر شبكات التواصل الاجتماعية والهواتف النقالة والفضائيات التليفزيونية، مستعملين كلمات جديدة أضيفت إلى قواميس الاتصالات والعمل الصحفي، ومنها ما تختصر على كلمة واحدة كالشفرة مثل: عاجل، متظاهر، عاجل جداً، ومؤكد، وغالباً ما تُستخدم هذه الشفرات في الهواتف النقالة، وكذلك عبارات تستخدم في شبكات التواصل مثل: يرجى نشره بأسرع وقت، واتصال من ميدان التحرير، وفي بعض الأحيان تعزز هذه العبارات بمقاطع فيديو تسجل الحدث زمانياً ومكانياً في آن واحد، ويلاحظ أن ذلك برز بشكل خاص في تحركات الجماهير الاحتجاجية في إيران.

أثر مواقع التواصل الإلكتروني على المجتمع الفلسطيني:

وبالحديث عن أثر مواقع التواصل الإلكتروني على واقع المجتمعات عموماً فإن من الواضح أنها من أهم أدوات التعبير وحملات المناصرة الداعمة، حيث تعطي مستخدميها فرصاً أكبر للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة إلا بشكل نسبي محدود، حيث تعددت في الآونة الأخيرة وظيفة مواقع التواصل الإلكتروني لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية عن المواقف الآراء تجاه كافة القضايا السياسية التي تحيط بالفرد.

وفي الحالة في فلسطين فإنها تتسم بنوع من التعقيد فهناك المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي وحالة الانقسام السياسي بين قطاع غزة والضفة الغربية، وقصور الأداء في بعض المؤسسات الحكومية والحركات السياسية، ومن هنا فإن الحراك السياسي الفلسطيني الشبابي يحاول إعادة القرار إلى قواعده الشعبية في كل الشأن الفلسطيني، ويؤكد المحلل السياسي هاني المصري على فكرة أن الشباب هم أساس التغيير والشبكات كأحد وسائل هذا التغيير، إذ قال ليس الشبكات وإنما الشباب الذين يستخدمون وسائل الاتصال الجماعي قادرين بسهولة الاتصال والتنظيم بأن يلعبوا دوراً كبيراً لا يستطيع أن يمنعه أو يعرقه أي طرف، مستلهمين ما حدث بمصر وتونس وغيرها من البلدان العربية، ومن التجربة الفلسطينية نفسها والتي تدل على حجم المجموعات التي تستخدم الفيس بوك وغيرها، حيث أن هناك زخم غير مسبوق حوالي 260 مجموعة وبعضها يضم أكثر من 100 ألف وبعضها يضم الآلاف وهذا يبشر بالخير (عامر، 2011:182).

وحسب بيانات الاستطلاع فإن غالبية الشباب 64% يستخدمون شبكات التواصل الإلكترونية مثل الفيس بوك، ويصل نسبة استخدام شبكات التواصل الإلكتروني ممكن أن تكون أعلى لدى الشباب الفلسطيني وبحسب بيانات مسح فإن كل الدراسات في المنطقة العربية تشير إلى أن أغلبية الشباب تستخدم المواقع الإلكترونية وخصوصاً فيس بوك، وأعتقد أن نسبة استخدام الفيس بوك من قبل الشباب في فلسطين حسب ما تشير دراستنا في مركز أورد تصل إلى 75% بين الشباب من الفئة العمرية 15-35 سنة تستخدم شبكات التواصل الإلكتروني (مختار، 2008:38).

وبالرغم من تنوع أنماط استخدام شبكات التواصل الإلكتروني، إلا أن تأثيرات ما جرى في التجريبتين التونسية والمصرية قد أدى لزيادة اهتمام الشباب في مواقع التواصل الاجتماعي، ومن المؤكد أن الثورات العربية خصوصاً في مصر وتونس أعطت الشباب الدافعية الأكبر بأن يمارسون استخدامات إضافية ويحدثون استخدامات إضافية من واقع الفضول أولاً ومن واقع الاهتمام بأنهم جزء من الوطن العربي وجزء من الإحساس بأنه أصبح لديهم قوة أكبر، وبالتالي الشباب من خلال هذه الآلية يرون أنه لديهم فرصة للتدخل وللدعوة لإحداث تغييرات معينة في المجتمع الفلسطيني.

ويؤكد الباحث أن لكل إنسان حق في حرية التعبير والرأي وهو حق أساسي من الحقوق المدنية والسياسية مرتبط بقوانين وأنظمة وخصوصية كل دولة، ويأتي هذا في ضوء نسبة الاستخدام المرتفعة في معدلات استخدام مواقع التواصل الإلكتروني وتأثيراتها الواضحة بين الشباب الفلسطيني.

الطريقة والإجراءات:

يتناول هذا الجزء من الدراسة الطريقة والإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، وشرح الخطوات والإجراءات العملية في بناء أداة الدراسة المناسبة ووصفها، ثم شرح مخطط تصميم الدراسة، والقيام بعد ذلك بإجراءات المعالجات الإحصائية اللازمة للخروج بنتائج المسح الميداني.

منهج الدراسة:

تستخدم هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي والذي يعد جهداً علمياً منظماً يساعد على وصف الظاهرة، والحصول على بيانات ومعلومات عن الظاهرة أو مجموعة من الظواهر وتقديم صورة واقعية أو أقرب ما يكون إلى الواقع من الظاهرة (عمر، 1994:68)، الذي يُعد من أهم المناهج التي تُعنى بدراسة المجتمع في إطاره الوصفي والتحليلي من خلال جمع المعلومات والبيانات وتفسيرها، للدلالة على ما يحدث فعلاً، من أجل التوصل إلى استنتاجات وتعميمات (المغربي، 2007:97)، وفي هذه الدراسة تم الاستعانة بالمنهج المسحي على عينة من جمهور الشباب الفلسطيني باستخدام أسلوب المسح بالعينة في محافظات غزة.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الميدانية من جميع الشباب الفلسطيني في قطاع غزة، ومن المرحلة العمرية (18) سنة إلى أقل من (35) من الذكور والإناث (وهي فئة عمرية مفعمة بالطاقة والنشاط وإمكانية اكتساب الجديد من المعارف

والمعلومات والمهارات وتحمل المسؤولية إلى جانب مرونة وعدم جمود العلاقات الإنسانية، وناهيك عن ذلك هي مرحلة عمرية يمكنها المشاركة بفاعلية في القضايا السياسية في البلاد.

عينة الدراسة :

أجريت الدراسة الميدانية على عينة من مجتمع الدراسة يبلغ قوامها (400) من الشباب الفلسطيني مفردات مجتمع الدراسة الميدانية في محافظات غزة، موزعين على خمسة محافظات : محافظة شمال غزة وقد بلغ قوامها (67) من الشباب، ومحافظة غزة وقد بلغ قوامها (127) من الشباب، ومحافظة الوسطى وقد بلغ قوامها (54) من الشباب، ومحافظة خان يونس وقد بلغ قوامها (87) من الشباب، ومحافظة رفح وقد بلغ قوامها (65) من الشباب، وقد اختيرت عينات الدراسة الميدانية بالطريقة الطبقية القصدية غير الاحتمالية، كأحد مستويات العينة الطبقية، التي تمتاز بدقة تمثيلها للمجتمع الأصلي، لأنها تضمن ظهور وحدات من أي جزء من المجتمع، وتساعد على تقليل التباين الكلي للعينة، كما تمكن من الحصول على درجة عالية من الدقة (العبد وعزمي، 1999: 152-153).

الجدول 1 وصف توزيع عينة الدراسة تبعاً لمحافظة غزة		
المحافظة	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
شمال غزة	67	16%
غزة	127	32%
الوسطى	54	14%
خانيونس	87	21%
رفح	65	17%
المجموع	400	100%

الجدول 2 وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة			
المحافظة	مستوياته	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	290	72.5%
	انثى	110	27.5%
المجموع		400	100%
الحالة الاجتماعية	متزوج	215	53.7%
	أعزب/آنسة	177	44.3%
	مطلق	8	2%
المجموع		400	100%
العمر	من 18-24	89	22.2%
	من 25-30	187	46.8%
	من 31-35	124	31%
المجموع		400	100%

تشير بيانات الجدول (2) إلى أن (72.5%) من أفراد العينة هم من الذكور وما نسبته (27.5%) من الإناث، أما الحالة الاجتماعية لأفراد العينة فإن النتائج توضح أن المتزوجين بلغت نسبتهم (53.7%)، فيما بلغت نسبة العازبين (44.3%)، وما نسبته (2%) للمطلقين، وأن الذين تقل أعمارهم عن (25) عاماً بلغت (22.2%)، أما الذين تراوحت أعمارهم ما بين (30-25) عاماً فقد بلغت نسبتهم (46.8%)، فيما بلغت (31%) للذين تراوحت أعمارهم ما بين (35-31) عاماً.

أداة الدراسة:

قام الباحث بتطوير استبانة استقصاء ذات العلاقة بموضوع الدراسة، واشتملت على محاور مركزة على تساؤلات الدراسة، وعلى اعتبار أن هذه الأداة توفر قدراً جيداً من الموضوعية العلمية بعيداً عن التحيز، وقد تكونت من جزأين، خصص الأول منهما للمتغيرات الديموغرافية، فيما تضمن الجزء الثاني مجموعه من الأسئلة المغلقة، تم صياغتها لتحقيق الأهداف التي تسعى هذه الدراسة للوصول إليها.

صدق الأداة وثباتها:

حرص الباحث للتأكد من صدق الأداة وذلك من خلال عرضها بشكلها الأولي على عدد من أساتذة الجامعات الفلسطينية للحكم على صلاحيتها، وأبدوا عدداً من الآراء والملاحظات، التي استجاب الباحث للتعديلات التي اتفق عليها غالبية المحكمين، كما تم التحقق من ثبات الاستبانة وذلك من خلال حساب قيمة معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لحساب ثبات المقياس، وتبين أن جميع قيم معاملات ألفا كرونباخ لجميع فقرات الاستبانة بلغت (0.84) مما يدل على ثبات الاستبانة.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

إجابة السؤال الأول: والذي ينص على: ما مدى استخدام الشباب الفلسطيني لمواقع التواصل الإلكتروني، وما هي مواقع التواصل الإلكتروني الأبرز التي يستخدمها الشباب الفلسطيني؟

الجدول 3 استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الإلكتروني		
النسبة المئوية	التكرار	استخدام مواقع التواصل الإلكتروني
92.2%	369	دائماً
6.5%	26	أحياناً
1%	5	لا
100%	400	المجموع

يتضح من بيانات الجدول (3) أن الشباب الفلسطيني يستخدمون مواقع التواصل الإلكتروني إذ جاءت نسبة من يستخدمونها بشكل دائم بنسبة (92.2%)، وبلغت الذين يستخدمونها أحياناً (6.5%)، وهذا مؤشر بأن نسبة كبيرة من الشباب الفلسطيني يستخدمون مواقع التواصل الإلكتروني، وأنه ليدل على أهمية مواقع التواصل الإلكتروني وكثرة من يستخدمها، الأمر الذي يعني أن هذه الشريحة تدرك أهمية هذه المواقع الإلكترونية وطبيعة دورها على المستويات الشخصية والاجتماعية والسياسية، فيلجأون إلى استخدامها، لتلبية احتياجاتهم ورغباتهم، كما أن هذه الشريحة من أكثر الشرائح علماً ومعرفة، لذلك فإنها تحرص على مواكبة التطورات التكنولوجية في العديد من المجالات، ومن بينها القضايا السياسية.

ما مواقع التواصل الإلكتروني الأبرز التي يستخدمها الشباب الفلسطيني؟

الجدول 4 مواقع التواصل الإلكتروني التي يستخدمها الشباب الفلسطيني		
النسبة المئوية	التكرار	الموقع
96.5%	386	فيسبوك
1.5%	6	يوتيوب
1.25%	5	تويتر
0.5%	2	جوجل بلس
0.25%	1	مدونة
0.0%	0	أخرى
100%	400	المجموع

تشير النتائج في الجدول (4) فيما يتعلق بمواقع التواصل الإلكتروني التي يستخدمها الشباب الفلسطيني أن (الفيس بوك) أكثر مواقع التواصل الإلكتروني استخداماً وفقاً لوجهة نظر الشباب الفلسطيني إذ جاءت في المرتبة الأولى،

وهذا قد يعود إلى أن التفاعل بين المتصلين يتم بشكل مباشر، وردود الفعل تكون سريعة جداً على الرسائل المرسلة، أو نتيجة لأن الحديث يتم فيه مباشرة بالصوت والصورة والكلمة، تلاه موقع مشاركة الفيديو (اليوتيوب) بما نسبته (1.5%)، ثم تويتر بما نسبته (1.25%)، ثم جوجل بلس بما نسبته (0.5%)، ثم المدونات بم نسبته (0.25%)، الأمر الذي يؤكد جماهيرية هذه المواقع، وإقبال الشباب الفلسطيني عليها خاصة موقع الفيسبوك الذي يستخدمه عشرات الملايين في العالم، وهذا ما يتفق مع دراسة (عبدالقوي، 2009)، من أن الفيسبوك أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً من جانب الجمهور سواء الذكور أو الإناث، وهذا يدعو إلى الاستفادة من بعض مواقع التواصل الإلكتروني لا سيما وأن مثل هذه المواقع لم تستثمر بشكل أكثر فاعلية وفائدة من قبل المبحوثين تعود على خدمة قضائهم.

إجابة السؤال الثاني: والذي ينص على: ما دور مواقع التواصل الإلكتروني في إكساب الشباب الفلسطيني مهارات التفاعل والمشاركة في القضايا السياسية؟

الجدول 5 دور مواقع التواصل الإلكتروني في إكساب الشباب الفلسطيني مهارات التفاعل والمشاركة في القضايا السياسية				
م	دور مواقع التواصل الإلكتروني	التكرار	النسبة	الترتبة
1	تتيح فرص إبداء الرأي على الفعاليات السياسية	173	43.2%	23
2	تسمح بوضع لقطات مصورة للتعبير عن الموقف السياسي	299	74.7%	8
3	تسمح بالتواصل مع الشخصيات السياسية المرموقة	187	46.7%	20
4	تقدم معلومات عن الوضع السياسي الفلسطيني لا تقدمها وسائل الإعلام الأخرى	122	30.5%	32
5	تتيح فرص الاعلان عن المبادرات والنشاطات السياسية	169	42.1%	24
6	توفر فرص التواصل مع المناضلين في كافة محافظات الوطن	250	62.5%	12
7	تعرض أخبار ومعلومات تتعلق بالمسيرات والاحتجاجات والاعتصامات	231	57.7%	17
8	توفر سرعة في الحصول على الأخبار التي ابحث عنها	168	42.0%	25
9	تمكن من التحشيد والمناصرة لقضايا سياسية معينة	247	61.7%	13
10	توفر فضاءاً بديلاً لاجتماع الكوادر السياسية للتعارف والتواصل فيما بينهم	256	64.0%	10
11	تتيح فرص الرغبة في التعبير عن وجهة نظري بالقضايا السياسية	358	89.5%	3
12	تساهم في توسيع دائرة علاقاتي السياسية	215	53.7%	18
13	تتيح الفرص لتقديم آراء حول المواقف السياسية	236	59.0%	16
14	تساهم في طرح نوعي للقضايا السياسية التي تهم المجتمع الفلسطيني	326	81.3%	4
15	تأثيرها واضح وقوي على القادة السياسيين وصناع القرار	245	61.2%	14

16	توفر سبل دعم القيادات السياسية الشابة	366	91.3%	1
17	تتيح فرص الاطلاع على الآراء السياسية التي يطرحها المشاركون	123	30.7%	34
18	تساهم في تعزيز إدراكي لأبعاد المشاركة السياسية الشابة	325	81.2%	6
19	تزيد في قدرتي على تحليل الأحداث السياسية والربط فيما بينها	213	53.2%	19
20	تطرح كل الآراء المتعلقة بالإنقسام السياسي الفلسطيني	183	45.7%	22
21	تتيح حالة تفكير ونقد دائم في الحياة السياسية الفلسطينية	159	41.7%	26
22	تزيد من قدرة الشباب على الحكم بدقة والنقد بحيادية	326	81.5%	5
23	تروج لأحزاب سياسية معينة	184	46.0%	21
24	تقدم معلومات سياسية دقيقة عن الحراك السياسي القائم	125	31.2%	31
25	تتيح فرص التفاعل مع بعض القضايا السياسية مما يزيد من الحس الوطني	153	38.2%	28
26	تساعد في تكوين وتوجيه رأي عام سياسي	263	65.7%	9
27	تسهل متابعة كافة المشاركات السياسية	124	31.0%	32
28	تمكن المستخدمين من التعرف على كافة التوجهات السياسية في المجتمع الفلسطيني	315	78.7%	7
29	تحت على المشاركة في الانتخابات الفلسطينية	154	38.5%	27
30	تقدم إمكانية التفاعل والمشاركة السياسية	254	63.5%	11
31	تتيح إمكانية إجراء اتصالات مباشرة مع صناع القرار السياسي	131	32.7%	30
32	تمكن من تعبئة نماذج طلب الانضمام لحزب سياسي	241	60.2%	15
33	تتيح فرص الاشتراك بمجموعات متجانسة ومتشابهة في الرأي السياسي	365	91.2%	2
34	تتيح فرص الاعلان عن المسيرات والتظاهرات التي يتم الدعوة لها	149	37.2%	29
المجموع		56.14		

تشير بيانات الجدول (5) إلى أن نسبة (56.14%) من الشباب الفلسطيني أجابوا أن مواقع التواصل الإلكتروني استطاعت أن تنمي مشاركتهم نحو القضايا السياسية، وفق درجة اهتمام الشباب الفلسطيني وحرصهم على المشاركة بالقضايا السياسية التي دعت إليها مواقع التواصل الإلكتروني، حيث جاءت بالترتيب حسب الأكثر أهمية فالأقل وفقاً لأكثر اعتبارات الدور الذي تقدمه مواقع التواصل الإلكتروني والاعتبارات التي تدفع الشباب الفلسطيني للاهتمام بها، وبيّنت النتائج أن أعلى دور لمواقع التواصل الإلكتروني حصل على نسبة (91.3%) للفقرة التي تنص على (دعم القيادات السياسية الشابة)، تليها الفقرة التي تنص على (مواقع التواصل الإلكتروني بها مجموعات متجانسة ومتشابهة في الرأي السياسي) وبما نسبته (91.2%)، وهنا نرى أن النسب العالية تؤكد مدى فعالية مواقع التواصل الإلكتروني

في التعامل مع القضايا السياسية التي يهتم بها فئة الشباب الفلسطيني بدرجة كبيرة وهنا نرى بأن هذه القضايا مفصلية وهامة بالنسبة لهم.

وبالتالي فإن هذه المواقع تقدم اتجاهاً إيجابياً لدى الشباب الفلسطيني نحو دور مواقع التواصل الإلكتروني وفي تنمية المشاركة السياسية لديهم، وهذه نتيجة طبيعية لما توفرة هذه المواقع من انفتاح على العالم بأسره، وعلى كافة التيارات والثقافات السياسية المختلفة، والأفكار المتجددة، وما تنتجه هذه المواقع من إمكانية التنظيم لحملة ما والتفاعل السياسي مع قضية ما، كما أن الشباب الفلسطيني يجد عبر هذا العالم الافتراضي تفاعلاً واستجابة لموضوعاتهم السياسية ومنشوراتهم أكثر ما يجدوا أحياناً في العالم الواقعي، خاصة لحالة الإنقسام السياسي التي يعيشها المجتمع الفلسطيني.

فقد سهّلت على الشباب الفلسطيني إدامة علاقاتهم بالآخرين، وأتاحت فرص الحوار والتعبير عن آرائهم بحرية مطلقة لا يوفرها جو الواقع أحياناً، الأمر الذي يعكس إمكانية استغلالها بشكل كبير في التعبير السياسي من خلال دخولهم في مناقشات سياسية واجتماعية وثقافية وفكرية، وارتداد منتديات الحوار السياسي وما يصاحب ذلك تنمية وعي سياسي.

إجابة السؤال الثالث: والذي ينص على: ما القضايا السياسية المثارة عبر مواقع التواصل الإلكتروني لدى الشباب الفلسطيني ؟

الجدول 6 القضايا السياسية المثارة عبر مواقع التواصل الإلكتروني لدى الشباب الفلسطيني		
القضية	التكرار	النسبة المئوية
إنهاء الإنقسام والمصالحة الوطنية	353	88.2%
الحركات والفصائل السياسية	341	85.2%
الحصار والاحتلال الإسرائيلي	286	71.5%
الانتخابات الفلسطينية	280	70%
الأسرى	276	69%
تهويد القدس وضياع الهوية الفلسطينية	255	63.75%
الجدار والاستيطان	229	57.25%
اللاجئين	205	51.25%
المجموع	400	100%

تشير بيانات الجدول (6) أن درجة اهتمام الشباب الفلسطيني وحرصهم على المشاركة بالقضايا السياسية التي تطرح عبر مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني، حيث جاءت بالترتيب حسب الأكثر أهمية فالأقل وفقاً للتالي: (إنهاء الإنقسام والمصالحة الوطنية، الحركات والفصائل السياسية، الحصار والاحتلال الإسرائيلي، الانتخابات الفلسطينية، الأسرى، تهويد القدس وضياع الهوية الفلسطينية، الجدار والاستيطان)، وجاءت قضية إنهاء الإنقسام والمصالحة الوطنية في المرتبة الأولى هو أن الشباب الفلسطيني يأمل في إنهاء هذا الملف حيث أنه مرتبط بحاجة

الكثير من القضايا المجتمعية الأخرى التي هي جوهر حاجات الشعب الفلسطيني، من ذلك يلاحظ مدى فعالية مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني في التعامل مع القضايا السياسية الجوهرية التي يهتم بها الشباب الفلسطيني بدرجة كبيرة، وهي قضايا سياسية مفصلية وهامة بالنسبة للمجتمع الفلسطيني.

إجابة السؤال الرابع: والذي ينص على: ما مدى الاختلاف في الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الإلكتروني في إتاحة فرص تنمية المشاركة في القضايا السياسية من وجهة نظر الشباب الفلسطيني باختلاف المتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، العمر)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تطوير مجموعة من الفرضيات الإحصائية، منها فرضيات متعلقة بمتغير الجنس، ومنها ما يتعلق بمتغير الحالة الاجتماعية، وأخرى متعلقة بالعمر، وقد تم إجراء اختبار (تحليل التباين الأحادي) للعينات المستقلة للمتغيرات السابقة على الاستبانة.

(أ) بالنسبة لمتغير الجنس:

أما عن مدى الاختلاف في الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الإلكتروني في إتاحة فرص تنمية المشاركة في القضايا السياسية من وجهة نظر الشباب الفلسطيني وفقاً لمتغير الجنس، تشير النتائج كما في الجدول (7) التالي.

الجدول 7 الاختلاف في الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الإلكتروني في إتاحة فرص تنمية المشاركة في القضايا السياسية من وجهة نظر الشباب الفلسطيني وفقاً لمتغير الجنس						
المتغير الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجة الحرية	مستوى المعنوية
ذكر	290	1.15	0.194	0.043	4.2	0.954
أنثى	110	1.23	0.192			

باستخدام اختبار T وذلك لقياس الفروق بين متوسطات معدل الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الإلكتروني في إتاحة فرص تنمية المشاركة في القضايا السياسية والجنس، تشير البيانات الواردة في الجدول (7) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات، وأيدت ذلك قيمة T التي بلغت 0.043 الحسابية وهي قيمة غير دالة إحصائياً، مما يشير بعدم وجود فروق في اعتقاد كلا الجنسين بأن مواقع التواصل الإلكتروني ساهمت في تنمية المشاركة في القضايا السياسية وتوحد الرؤية حول ذلك، وقد يكون ذلك بسبب الاهتمام المشترك والظروف التي يعيشها النوعان في المجتمع الفلسطيني بنفس المستوى والتقارب الفكري والمعرفي الواحد.

(ب) بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية:

أما عن مدى الاختلاف في الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الإلكتروني في إتاحة فرص تنمية المشاركة في القضايا السياسية من وجهة نظر الشباب الفلسطيني وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية، تشير النتائج كما في الجدول (8) التالي.

الجدول 8 الاختلاف في الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الإلكتروني في إتاحة فرص تنمية المشاركة في القضايا السياسية من وجهة نظر الشباب الفلسطيني وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية						
المتغير / الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة f	مستوى المعنوية
متزوج	215	1.12	0.304	2	0.287	0.678
أعزب/آنسة	177	1.27	0.124			
مطلق	8	1.02	0.058			

باستخدام تحليل التباين ذو البعد الواحد "ANOVA" لقياس الفروق بين متوسطات الحالة الاجتماعية في دور مواقع التواصل الإلكتروني في إتاحة فرص تنمية المشاركة في القضايا السياسية من وجهة نظر الشباب الفلسطيني، يتضح من البيانات الواردة في الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين دور مواقع التواصل الإلكتروني في إتاحة فرص تنمية المشاركة في القضايا السياسية وبين الحالة الاجتماعية.

وبالنظر إلى قيمة المتوسط الحسابي نجد أن المجموعات التي حالتها الاجتماعية (أعزب/آنسة) كان معدل دور مواقع التواصل الإلكتروني في إتاحة فرص تنمية المشاركة في القضايا السياسية من وجهة نظرهم أعلى حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.27)، وتلاها المتزوجون حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.12)، ثم من المطلوقون بمتوسط حسابي (1.02).

(ج) بالنسبة لمتغير العمر:

أما عن مدى الاختلاف في الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الإلكتروني في إتاحة فرص تنمية المشاركة في القضايا السياسية من وجهة نظر الشباب الفلسطيني وفقاً لمتغير العمر، تشير النتائج كما في الجدول (9) التالي.

الجدول 9 الاختلاف في الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الإلكتروني في إتاحة فرص تنمية المشاركة في القضايا السياسية من وجهة نظر الشباب الفلسطيني وفقاً لمتغير العمر						
المتغير / العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة f	مستوى المعنوية
من 18-24	89	1.21	0.441	2	0.275	0.942
من 25-30	187	2.14	0.432			
من 31-35	124	1.23	0.394			

باستخدام تحليل التباين ذو البعد الواحد "ANOVA" لقياس الفروق بين متوسطات العمر لدور مواقع التواصل الإلكتروني في إتاحة فرص تنمية المشاركة في القضايا السياسية من وجهة نظر الشباب الفلسطيني، يتضح من

البيانات الواردة في الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين دور مواقع التواصل الإلكتروني في إتاحة فرص تنمية المشاركة في القضايا السياسية وبين العمر.

وبالنظر إلى قيمة المتوسط الحسابي نجد أن المجموعات التي متوسط أعمارها (من 25-30) كان معدل دور مواقع التواصل الإلكتروني في إتاحة فرص تنمية المشاركة في القضايا السياسية من وجهة نظرهم أعلى حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.14)، وتلاها فئة العمر (31-35) حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.24)، ثم من فئة العمر (18-24) بمتوسط حسابي (1.21).

أهم النتائج:

وفيما يلي أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

1. كشفت الدراسة أن الشباب الفلسطيني يستخدمون مواقع التواصل الإلكتروني بشكل دائم بنسبة (92.2%)، وبلغت الذين يستخدمونها أحياناً (6.5%)، وهذا مؤشر بأن نسبة كبيرة من الشباب الفلسطيني يستخدمون مواقع التواصل الإلكتروني.
2. بينت الدراسة أن شبكة (الفيس بوك) من أكثر مواقع التواصل الإلكتروني استخداماً وفقاً لوجهة نظر الشباب الفلسطيني إذ جاءت في المرتبة الأولى، ثم تلاه موقع مشاركة الفيديو (اليوتيوب) بما نسبته (1.5%)، ثم تويتر بما نسبته (1.25%)، ثم جوجل بلس بما نسبته (0.5%)، ثم المدونات بما نسبته (0.25%).
3. أشارت الدراسة إلى أن نسبة (56.14%) من الشباب الفلسطيني أجابوا أن مواقع التواصل الإلكتروني استطاعت أن تنمي مشاركتهم نحو القضايا السياسية، وفق درجة اهتمام الشباب الفلسطيني وحرصهم على المشاركة بالقضايا السياسية التي دعت إليها مواقع التواصل الإلكتروني.
4. أشارت الدراسة إلى أن القضايا السياسية التي تغطيها مواقع التواصل الإلكتروني جاءت بالترتيب حسب الأكثر أهمية فالأقل إلى الشباب الفلسطيني وفقاً للتالي : (إنهاء الإنقسام والمصالحة الوطنية، الحركات والفصائل السياسية، الحصار والاحتلال الإسرائيلي، الانتخابات الفلسطينية، الأسرى، تهويد القدس وضياح الهوية الفلسطينية، الجدار والاستيطان).
5. أوضحت الدراسة عدم وجود فروق بين متوسطات معدل الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الإلكتروني في إتاحة فرص تنمية المشاركة في القضايا السياسية والجنس.
6. أوضحت الدراسة عدم وجود فروق بين متوسطات معدل الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الإلكتروني في إتاحة فرص تنمية المشاركة في القضايا السياسية والحالة الاجتماعية.
7. أوضحت الدراسة عدم وجود فروق بين متوسطات معدل الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الإلكتروني في إتاحة فرص تنمية المشاركة في القضايا السياسية والعمر.

التوصيات:

1. العمل على تفعيل مشاركة الشباب الفلسطيني نحو القضايا السياسية عبر مواقع التواصل الإلكتروني، لتشكل مجموعات ضاغطة تؤثر من أجل العمل على خدمة القضية الفلسطينية.

2. ضرورة توعية الشباب الفلسطيني بما يمكن القيام به من خلال مواقع التواصل الإلكتروني في المشاركة السياسية، وتوجيههم ناحية الاستغلال الأمثل بحيث يساهم بشكل أكثر فاعلية في خدمة الوطن برمتها.
3. إجراء المزيد من الدراسات المعمقة حول كيفية استخدام مواقع التواصل الإلكتروني في الحوار السياسي وآليات التواصل مع الشرائح السياسية المختلفة بحيث تكون هذه الدراسات أكثر تخصصاً.
4. إنشاء صفحات ومجموعات مغلقة ومفتوحة تقدم معلومات توعية للشباب الفلسطيني عن القضايا السياسية، وتمكينهم في كيفية استثمار مواقع التواصل الإلكتروني خير استثمار في المشاركة السياسية لمناصرة القضية الفلسطينية باعتبار أن مواقع التواصل الإلكتروني من أكثر المواقع قبولاً واستخداماً من قبل الشباب.
5. دعم ومساندة المجموعات الشبابية الناشطة على مواقع التواصل الإلكتروني وتنظيم عملها خاصة المهمة بنشر القضايا السياسية ومعالجة الأسرى الفلسطينيين للارتقاء إلى مستوى وحجم هذه القضية الإنسانية والأخلاقية والوطنية والقومية والدينية.
6. على الحكومة الفلسطينية سن قوانين تحمي خصوصية سرية وحرية الأفراد سواء من القرصنة الإلكترونية أو الانتهاكات الرسمية لضمان حرية التعبير والمشاركة السياسية.

المراجع:

1. أبوشنب، حمزة اسماعيل (2013): تقنيات التواصل الاجتماعي ... الاستخدامات والمميزات، ورقة علمية مقدمة في شبكة الألوكة الثقافية - ثقافة ومعرفة-، <http://www.alukah.net>.
2. العبد، عاطف عدلي وعزمي، زكي أحمد (1999). الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة.
3. التقرير الثاني للإعلام التربوي (2011): برنامج الحوكمة والابتكار، كلية دبي للإدارة الحكومية، تقرير الربع الأول.
4. الشوافي، أحمد (2011): تصميم تعليمي مقترح لموقع إلكتروني تفاعلي في الدراسات الاجتماعية وأثره في تنمية التفكير الناقد وبعض مهارات التواصل الإلكتروني لدى تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي، مجلة كلية التربية، ع98، جامعة كفر الشيخ.
5. جلال، محمد اشرف (2012): دور الشبكات الاجتماعية في تكوين الرأي العام في المجتمع العربي نحو الثورات العربية: دراسة ميدانية مقارنة على الجمهور العربي في "مصر- تونس- ليبيا- سوريا- اليمن" ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي الثامن عشر "الإعلام وبناء الدولة الحديثة" كلية الإعلام، جامعة القاهرة ١٠٢ يوليو.
6. حافظ، عبده (2011): تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية، المؤتمر العلمي - وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير، كلية الإعلام، جامعة البتراء، عمان.
7. حمودة، أحمد يونس (2013): دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم البحوث والدراسات الإعلامية، معهد البحوث والدراسات العربية، مصر.

8. خورشيد، مراد كامل (2011): دور الإعلام في تنشيط الحراك السياسي العربي - شبكات التواصل الاجتماعي نموذجاً ، المؤتمر العلمي - وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير، كلية الإعلام جامعة البتراء، الأردن ، عمان.
9. الدليمي، عبدالرزاق (2011): الفيسبوك والتغير في تونس ومصر، المؤتمر العلمي، دور وسائل الاعلام في التحولات المجتمعية في الوطن العربي، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، إربد.
10. رحال، عمر (2006). الشباب والعمل التطوعي، مؤسسة الحياة للإغاثة والتنمية، فلسطين.
11. راضي، زهير (2003): استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، جامعة عمان الأهلية، عمان، عدد (15).
12. ريان، أحمد (2001): خدمات الإنترنت، مكتبة الاسكندرية، مصر.
13. العلاونة، حاتم سليم (2012): دور التواصل الاجتماعي في حفز المواطنين الأردنيين للمشاركة في الحراك الجماهيري، "دراسة ميدانية على النقابيين في إربد"، ورقة مقدمة في المنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال "الإعلام الجديد .. التحديات النظرية والتطبيق"، جامعة الملك سعود - الرياض، 23 - 24 جمادى الأولى 1433هـ الموافق 15 - 16 إبريل 2012م.
14. العوضي، رافت محمد (2014): استراتيجية مقترحة لتطوير برامج التنمية المهني لأعضاء هيئة التدريس في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني والتنافسية العالمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة.
15. عابد، زهير (2012): دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التعبير الاجتماعي والسياسي، دراسة وصفية تحليلية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية، مجلد 26، نابلس.
16. عامر، فتحي حسين (2011): وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
17. عبد القوي، محمود حمدي (2009): دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب، المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر، الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات، الجزء الثالث، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
18. عليوة، السيد، ومحمود منى (2000): المشاركة السياسية، ط 1، القاهرة: مركز الأهرامات للدراسات الإستراتيجية والسياسية.
19. عباس، صادق (2008): الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
20. عمر، أحمد (1994): البحث العلمي - مفهومه وإجراءاته ومناهجه - جامعة قار يونس، ليبيا، بنغازي.
21. عبيد، عاطف، وعدلي، العبد (2002): تصميم وتنفيذ استطلاعات وبحوث الرأي العام - الأسس النظرية والنماذج التطبيقي - القاهرة، دار الفكر العربي.
22. الفطافطة، محمود (2011): مدى علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتغيير في فلسطين، الفيس بوك نموذجاً.
23. فراولة، فريدة (2006): التواصل الإلكتروني في دراسة من واقع الحياة الإلكترونية، مجلة أمواج اسكندرية، قصر ثقافة الاسكندرية، ع 29.

24. القاعود، مجدولين (2006): تصميم موقع اليكتروني لتعلم اللغة العربية لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي وقياس فاعليته في تعلم القراءة والكتابة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
25. المدني، اسامة (2009): استخدامات الشباب السعودي الجامعي للمضمون السياسي للمدونات الإلكترونية والإشباع المتحققة منها، مجلة كلية الاداب، العدد 26، جامعة حلوان، يوليو.
26. المغربي، كامل محمد (2007): أساليب البحث العلمي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
27. محمد، ممدوح عبد الواحد (2012): شبكات التواصل الاجتماعي والتحويلات السياسية في المجتمع المصري، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي الثامن عشر "الإعلام وبناء الدولة الحديثة"، كلية الإعلام جامعة القاهرة، من 1-2 يوليو.
28. محمد، المنصور (2012): تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية الدنمارك.
29. منصور، منال عبده (2011): التأثيرات المترتبة على استخدام الشباب الجامعي لموقع الفيس بوك، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد السابع والثلاثون، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يناير- يونيو.
30. مختار، جمال (2008): حقيقة الفيس بوك عدو أم صديق؟، ميديا هاوس، القاهرة.
31. تقنيات التواصل الاجتماعي...الاستخدامات والمميزات: <http://www.alukah.net/Spotlight/0/59302>
32. شبكة الألوكة - شبكة إسلامية وفكرية وثقافية شاملة تحت إشراف الدكتور خالد الجريسي والدكتور سعد الحميد: (<http://www.alukah.net>)
33. بالأرقام والإحصاءات...الشبكات الاجتماعية في العالم العربي، <http://www.digitalqatar.qa/2013/05/21/3400>

32. Alger, P. (2007): Electronic communication, Available at:

<http://www.literacynet.org/clc/clc99/HoEleCm.htm>.

33. Bynumm, S (2011): Utilizing Social Media to increase Student Engagement..Calerifonia State University. USA. Unpublished master's thesis.

34. Ferris, J. R. (2008): Internet Addiction Disorder Causes, Symptoms and consequences. Cambridge, London.

35. Simpson, J. (2005): Learning Electronic Literacy Skills in an online Language Learning Community, Computer Assisted Language Learning, Vol. 18, No. 4, EJ. 721878.

36. Wang, et al. (2003): Internet over-user s psychological: Behavior samplings analysis on internet addiction, Cyber Psychology and Behavior, Vol. 6, No. 2.